

وعبد الله سعد بن أبي سرح العامري وحويط بن عبد الغزي العامري
 سفيان بن حرب بن أمية • ومعاوية بن أبي سفيان وجهيم بن الصلت بن
 بن المطلب بن عبد مناف ومن خلفاء قريش العلاء بن الحضرمي (٨) •
 أما النساء اللواتي كن يكنن فهن شفاء بنت عبد العديّة من رهاطة
 بن الخطاب وحصة بنت عمر زوج النبي (ص) تعلمت الكتابة من شفاء
 العديّة وأم كنوم بنت عفة وفروة بنت عائشة بنت سعد وكريمة
 المقداد وكانت عائشة زوج النبي بنت أبي بكر الصديق تقرأ المصطفى
 ولا تكتب وكذلك أم سلمة (٩) •

والحقيقة ان عند من كان يعرف الكتابة الذي كان لا يتجاوز القصر
 عشر شخصاً ثم بعد الاحتمال حيث ان بلداً تجارياً قديماً كمكة يدل بوضوح
 على ان معرفة الكتابة كانت متشرة بأشاع عظيم • فالعرب في الجاهلية كان
 بالخط العربي الا انهم لم يعتنوا في تحسينه بل اكتفوا بحسنه الذاتي ومن
 دلالة على المعاني •

الخط في صدر الاسلام —

وانتشر الخط العربي في صدر الاسلام في بداية رسالة نبينا محمد
 (ص) حيث انه يعد بحق اول من عمل على نشر تعليم الخط العربي
 المسلمين واول من اضطلع بالدعاية القوية لتعليمه بين قومه وانه اهتم بتعليم
 النساء الكتابة كما يتعلمه الرجال وأكبر دليل على ذلك انه أمر الشفاء ان
 زوجة حفصة الكتابة ليقترن به المسلمون في تعليم النساء • (١٠)

(٨) ص ٤٧٧ فتوح البلدان للبلاذري •

(٩) ص ٤٧٧ ، ٤٧٨ فتوح البلدان للبلاذري •

(١٠) ص ١٠ الخط الكوفي : يوسف احمد •

وجعل فدية من يكب من اسرى قريش في موقعة بدر لمن لا يستطيع
 ان يفدى نفسه بالمال تعليم الكتابة لعشرة من مسلمي المدينة (١١) وهذا يدل
 على ان الكتابة كانت منتشرة حتى في الاوساط الفقيرة من العرب المكين وهذا
 مدحض من يقول : لم يكن في العرب عند مجيء الاسلام غير سبعة عشر رجلا
 يحسنون الكتابة . كانت خطة النبي (ص) الحكيمة هذه سببا جوهريا قويا
 في انتشار وشيوع الخط وبقائه حتى الان لذا سمى (بالخط الاسلامي) (١٢)
 ايضا لان الاسلام هو السبب في انتشاره وتجويده وبقائه .

وقد تنافس الكتاب فيما بينهم في تجويد الخط وذلك لان النبي (ص)
 كان يختار أجود الكتاب خطا لكتابة رسائله التي يرسلها الى ملوك الارض
 للدخول تحت راية الاسلام .

وقد بلغ عدد كتاب الرسول (ص) (٤٢) كتابا واول من كتب له أبي بن
 كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب (وكتب فلان) .

ومن كتبه ايضا علي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب وعثمان وخالد بن
 سعد وابان بن سعيد وأبو سعيد بن العاص وعمرو بن العاص وشرحيل بن
 حسنة وزيد بن ثابت والعلاء بن الخضرمي ومعاوية بن ابي سفيان .

وقيل ان النبي (ص) قد اختص بأصحابه هؤلاء الذين كانوا يحسنون
 الكتابة وذلك لقلّة من يعرف الكتابة من المسلمين في المدينة ، اذ كانت الكتابة

(١١) صبح الاعش ج ٣ ص ١٤ .

أحمد رضا ص ١٨ و ٦٠ .

يوسف أحمد ص ١٠ ج ١ .

البلاذري ص ٤٧٩ .

(١٢) ص ١٩٦ أسرائيل ولفنسون .

كتبت في
 مكتبة
 مكتبة